واحسن عنك النفس والمغنى صبه بوصال والممشى اليك قريب
فقال لقد صادفت شيا كان في نفسي واعجبه وطرب عليه واستخفه
السرور واستعاده مرارا يشرب في كل مرة ارطالا ثم قال له
سلني ما شئت فقال ضيعتان بالمدينة يقال لهما زبان وغالب
فاقطعه اياها ووقع له بهما فلما خرج التوقيع بذلك الى عبد الله
وعمر بن بزيع راجعا المهدي وقالا ان هاتين الضيعتين لم يملكهما
قط الا خليفه وقد رغب فيهما ولاة العهود من بني اميه فلم
يعطوهما فقال والله لا ارجع فيهما فاشتريتا منه وارضوه
عنهما فصالحوه على خمسين الف دينار وحدث [illegible] الكاتب عن ابرهيم
الموصلي ان موسى الهادي اصطبح يوما فقال له يا ابرهيم غنني جنسا
من الغنا الذي اطرب له ولك حكمك قال يا امير المومنين ان لم
يقابلني زحل ببرده رجوت ان اصيب ما في نفسك ان شاالله
قال ابرهيم والله لا اراه يصغي الى شي من الاغاني اصغاه الى
النسيب الرقيق وكان مذهبا من سرح عنده احد من ملاهيه غيره فغنيته
واني لتعروني لذكراك فترة كما انتفض العصفور بلله القطر
فضرب بيده الى جيبه فدرعه محطها ذراعا وقال احسنت والله
زدني فغنيته
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر

فضرب بيده الى دراعته فحطها ذراعا اخرى وقال زدني ويلك احسنت
والله ووجب حكمك فغنيت
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فرفع صوته وقال احسنت لله ابوك وابيك هات ما تريد فقلت يا سيدي
عين مروان بالمدينه فدارت عيناه في راسه حتى صارتا كانهما جمرتان ثم
قال يا ابن اللخنا تريد ان تشهرني بهذا المجلس فيقول الناس اطربه فحكمه
فتجعلني سمرا احدوثا اما والله لولا بادره جهلك التي غلبت على عقلك
لضربت الذي فيه عيناك ثم اطرق ساعه فرايت ملك الموت بيني وبينه ينتظر
امره ثم قال يا ابرهيم الحراني خذ بيد هذا الجاهل اذا اتمت فادخله الى
بيت المال الخاصه فان اخذ كل ما فيه فخله واياه قال فدخلت فقال لي
كم تاخذ فقلت مايه الف دينار قال حتى اوامره فقلت ما ال لا فقلت
خمسون الفا قال وعشرون الفا لك قال الان جيت بالحق فحملت خمسين الف
دينار وانصرفت ه قال علي بن سليمان النوفلي غنى دحمان الاشقر الرشيد
وهو مصطبح   اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا برياك هاديا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
وتركتك الدهر يوما فاشرفت بنات الهوى حتى بلغن التراقيا
اذا ما طواك الدهر يا ام مالك فشان المنايا القاضيات وشانيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)